بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة مدح أتاي (الشاي المغربي)

للشيخ: عبد السلام الزموري الفاسي رحمه الله

01-الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي نعَّمَنَا *****بِكُلِّ مَطْعُومٍ بِهِ أَطْعَمَنَا

02-وَكُلِّ مَشْرُوبٍ لَذِيذٍ أَطْيَبِ*****حُلْوٍ حَلاَلٍ كَالغَمَامِ الصَّيِّبِ

03-مِثْل الأَتَاي الوَنْدَرِيزِ مَذْهَبَهْ*****عَلَى صَفَا صِينِيَّةٍ مُلْتَهِبَهْ

04- تَطَايَرَ الهَمُّ لَدَيْهِ وَ انْشَرَحْ*****صَدْرُ الَّذِي يَشْرَبُهُ مِنَ الفَرَحْ

05- فَإِنْ يَكُنْ مُعَنْبَرًا فَذَاكَ فِي*****مَذْهَبِنَا المَعْرُوفِ خَيْرُ مَا اصْطُفِي

06- وَ ذَا إِلَى ثَلاَثَةٍ أَوْ أَرْبَعَا*****مِنَ الأَحِبَّةِ وَ مَا زَادَ ادْفَعَا

07- مَا لَمْ يَكُنْ مُغَنِّيًا أَوْ مُطْرِبَا*****أَوْ ذَا مَلاَحَةٍ يُرَى مُحَبَّبَا

08- فَهْوَ الَّذِي يُقِيمُهُ وَ يُحْسِنُهْ*****وَكُلُّنَا مِنْ يَدِهِ نَسْتَحْسِنُهْ

09- وَ إِنْ يَكُنْ مُنَعْنَعًا فَذَاكَ لاَ*****وَ حَقِّكُمْ يَصْلُحُ إِلاَّ لِلْمَلاَ

10- أَوِ لِلَّذِي أَوْلَعَ بِالحَنَّاوِي*****أَوْ اشْتَكَى ضُرًّا فَلِلتَّدَاوِي

11- خُذْهُ فَدَتْكَ النَّفْسُ مِنْ قَبْلِ الطَّعَامْ*****أَوْ بَعْدَهُ فَمَا عَلَيْكَ مِنْ مَلاَمْ

12- إِلاَّ إِذَا كَانَ الطَّعَامُ كُسْكُسَا*****فَكُلُّ مَنْ أَخَّرَهُ فَقَدْ أَسَا

13- وَ وَقْتُهُ وَقْتُ سُرُورٍ وَ انْبِسَاطْ*****وَ حَيْثُمَا دُعِي لِشُرْبِهِ النَّشَاطْ

14- وَقْتُ الصَّبَاحِ عِنْدَهُمْ مُسْتَحْسَنُ*****لَكِنَّهُ بَعْدَ العِشَاءِ أَحْسَنُ

15- إِذْ وَقْتُهُ وَقْتُ فَرَاغِ البَالِ*****وَ رَاحَةِ القَلْبِ مِنَ الأَشْغَالِ

16- وَ الأَمْنُ مِنْ كُلِّ ثَقِيلٍ يَدْخُلُ*****أَوْ خَبَرٍ عَلَى النُّفُوسِ يَثْقُلُ

17- مَعَ اتِّسَاعِ الوَقْتِ لِلمُنَادَمَهْ*****وَ لَذَّةِ الجُلُوسِ وَ المُكَالَمَهْ

18- وَ ذَاكَ فِي الصَّبَاحِ لاَ يَتَّفِقُ*****وَ هُوَ مِنْ بَعْدِ العِشَا مُحَقَّقُ

19- أَكْرِمْ بِذَاكَ الوَقْتِ وَقْتِ الكُرَمَا*****وَ إِنَّمَا اللَّيْلُ نَهَارُ النُّدَمَا

20- تُومِنُ فِيهِ مَعَ غَلْقِ البَابِ*****وَ سَدْلِ مَا يَسْتُرُ مِنْ حِجَابِ

21- وَ اخْتَرْ لَهُ مِنَ الشُّمُوعِ الأَبْيَضَا*****كَأَلْسُنِ الأَفْعَا إِذَا تَنَضَّضَا

22- عَلَى قِوَامِ حَسَكِ التُّنْبَاكِ*****بِهَا يُرَى طُولُ الدَّيَاجِ بَاكِ

23- عَلَى دُخَانِ العُودِ إِذْ يَحْتَرِقُ*****وَ مَاءِ وَرْدٍ عِطْرُهُ يَنْتَشِقُ

24- وَ لاَ أَرَى الأَتَايَ بِالقِنْدِيلِ*****وَ الزَّيْتِ وَ المِنْخَاسِ وَ المِنْدِيلِ

25- إِذْ كُلُّ أَمْرِهِ عَلَى النَّظَافَهْ*****قَدْ انْبَنَى وَ شَرْطُهُ اللَّطَافَهْ

26- لاَ سِيَمَا السَّاقِي الَّذِي يُنَاوِلُهْ*****كَذَلِكَ الكَأْسَ الَّذِي نَسْتَعْمِلُهْ

27- وَ شُـرْبُــهُ عَـلَـى خَــلاَءِ الـمَـعِــدَهْ*****جَــازَ عَـلَى شَـرْطِ حُضُــورِ المَائِــــدَهْ

28- تَـأْخُــذُ مِـنْــهُ لُـقْـمَــةً أَوْ لُـقْـمَـتَيْــنْ*****مِنْ قَبْــلِ أَنْ تَـشْـرَبَ مِـنْــهُ حَـلْقَتَيْــنْ

29- وَ أَخِّــرَنْــهُ مُـطْـلَـقًـا حَـيْثُ تَــلاَ*****مَــا كَــانَ مَــالِحًا يُــرَى مُـخَـلَّــلاَ

30- وَ شُرْبُـهُ عَلَــى الـشِّــوَاءِ وَ الـكَبَــابْ*****يَـفْـتَــحُ لِـلـصِّحَــةِ مِـنْــهُ أَلْــفَ بَــابْ

31- و شُــرْبُـه عـلــى اللحــوم جَــيِّــدُ*****لكنّــه علــى الدجــــاج أَجْــــوَدُ

32- و شُــرْبُـــه عـلــى رُؤوس الـضّــأْن*****مَـشْـوِيّــةً شَــــأْنٌ وأيُّ شَــــأْنِ

33- و شُــرْبُـــه عـلى الكُـفـوتِ المُعْجِبَــهْ*****أحْبِـبْ بــــه مِن مُشتَـهى مـا أطْيَبَــــهْ

34- و شُــرْبُـه عـلى الـرَّغـائـف الّـتــــي*****بالزّبْــد و العســـل قــــد أعْـمِلــــتِ

35- أحْسَـــنُ شَـيء نِـلْـتَـهُ صـباحًـــا*****و إن تُـداوِمــــهُ تنَــلْ صــلاحًـــا

36- و شـاع بـالـكَـعْب الـغَــزالي و مــا*****أشْـبَـهَـهُ فــــي سلكـــه قــــد نُـظِمــا

37- كالـكَــعْـك و الغَــريـبــة الـمُـكـرَّمَــهْ*****مَـحْشُــوّةً طَيِّبَـــةً مُـنَـعَّـمَـــهْ

38- و جـوَّزوا البِـشْـكـوتَ و هْــو صُــورَهْ*****كـذا القراشيـــل لَــــدى الضّــــرورَهْ

39- يُـخْـتــارُ لـلأتــاي بـــابــورٌ غَــدا*****بلونــــه الأصفـــر يحكـــــي العَـسْجَدا

40- و رُجِّــحَ الـبَـقْــــراجُ عـنـــه إلا*****لعـدْم مَــــن يأتــــي بـــــــه وإلا

41- إذا الـمَـقــامُ يـقـتـضــي الـبـابــورا*****كـأنْ تــرِدْ أن تُـرْخِــــيَ الـسُّتـــورا

42- و اخْـتـيــرَ لـلـبَـقْـراج مـا يَـحْـمِـلـُـهُ*****مِـــن مِـجْـمَــــر الصُّـفْـــر يكون مِـثْـلَــهُ

43- ذا أرْجُــــلٍ غَـدا عـلـيــهــا واقــفـــا*****فيـه من الـمـــاء الـــزُّلالِ مـــا كَـفــــــى

44- و لا تـَـثِـــقْ بِـصَـوْتِــهِ إذا غَـــــــلا*****حتـــى تـــرى البُـخـــــارَ للجـــوِّ عَـــلا

45- و انْـتَـخِـبِ الـصِّـيـنِـيَّـة الـسَّـنِـيَـــهْ*****مِـــنَ الكُـــؤوسِ قـد غَـــدَتْ مَـلِـيَّـــــــهْ

46- و قد جَـرى الـعَـمَـلُ فـي الـكــــؤوسِ*****بأن تكـــــون عَــــــدَدَ الـــــــــرؤوس

47- بـرّادُهـا كـأنّـه شَــيْــخٌ غَـــــدا*****يُـمْـلـــــي علــى الـكـــؤوس منـه سَـنَــدا

48- و إن يَـكُ الـمديرُ قَـدْ حَـازَ الـجَـمَــــالْ*****فِي خُـلْـقِـهِ و خَـلْـقِـــهِ فـهْـــوَ الـكـمَــــالْ